



طائر النار

سلسلة ليدبيرد
"للمطالعة السهلة"



مكتبة لبنان ناشرون

إلى المُكَمِّينِ وَالْأَهْلِينَ

يحبُّ الأطفال أن يستمعوا إلى سُرْدِ الحكايات. هذا السُرْدُ يعزِّز اللغة العربية التي يتلقونها في قاعة الدرس. الصور والرسوم وما يصدر عنك من حركات معبِّرة تساعد الأطفال على فهم المفردات وفهم الحكاية نفسها. الأطفال سيرون اللغة العربية التي يتعلمونها في قاعة الدرس قد ازدادت، من خلال الحكايات التي يستمعون إليها، حيويةً وجمالاً.

في كلِّ من هذه الحكايات حاول، قبل البدء بقراءة الحكاية وفي أثناء قراءتها وبعد القراءة، الإفادة من عدد من الاقتراحات التالية. سيتعلم الأطفال العديد من مهارات القراءة إذ يراقبونك تقوم بعملية القراءة على نحو صحيح مشوق.

اقرأ الحكاية للأطفال مراراً. في كلِّ مرّة تعيد فيها القراءة، توقّف عند صفحة مختلفة، وتحدّث عن الصورة واسأل أسئلة.

قبل قراءة الحكاية

- تدرب على قراءة الحكاية قبل أن تقرأها للأطفال.
- فكّر في أصوات مختلفة تؤدّي بها أدوار الشخصيات المختلفة في الحكاية.
- تدرب على النغمة المناسبة. على سبيل المثال إذا كان الطفل في الحكاية حزينا، اجعل نغمة صوتك حزينة.
- استخدم غلاف الكتاب لتساعد الأطفال على تقدير موضوع الحكاية.

- إذ تقرأ العنوان، مرّر إصبعك تحته، واطلب من الأطفال أن يفكروا في ما يمكن أن يكون موضوع الحكاية. اسألهم عن توقّعاتهم، ودوّن بعض تلك التوقّعات على لوح الصف.

في أثناء قراءة الحكاية

- إمسك الكتاب بحيث يرى الأطفال صورته.
- اقرأ الحكاية بطريقة مشوّقة مسلّية، مستخدماً أصواتاً مختلفة، واحرص على أن يرى الأطفال أنك تستمتع بما تفعل. عدّ إلى توقّعات الأطفال حول موضوع الحكاية.
- تحدّث عن الصور وبيّن للأطفال كيف أنّ تأمل الصور يساعد على فهم الأحداث.
- عندما تصل إلى عبارة «قال» أو «قالت»، أشير إلى الشخصية المعنية لتساعد الأطفال على معرفة المتكلّم.

بعد القراءة

- راجع بسرعة أحداث الحكاية. ثمّ اسأل الأطفال أسئلة حولها لتتحقّق من مدى فهمهم لها.
- بعد أن تقرأ الحكاية أوّل مرّة، عدّ إلى توقّعات الأطفال حول موضوعها لترى مدى صحّتها.
- اطلب من الأطفال أن يعبروا عن فهمهم للحكاية من خلال رسوم يرسمونها أو تمثيلية يؤدونها أو من خلال مشروع فني يقومون به. أعطهم وقتاً كافياً للحديث عن مشروعاتهم أو رسومهم. اسألهم إذا كان قد حدث معهم في حياتهم شيء مشابه لما حدث في الحكاية.

الحكايات المحبوبة

طائر النار



إعداد : نادية دياب

رُسُوم : مارتين إيتشسِن

مكتبة لبنان ناشرون

مكتبة لبنان ناشرون

زقاق البلاط - ص.ب. ٩٢٣٢-١١

بيروت - لبنان

website address:

www.librairie-du-liban.com.lb

وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

© الحقوق الكاملة محفوظة

لمكتبة لبنان ناشرون ٢٠٠٠

رقم الكتاب 01C130939

طبع في لبنان

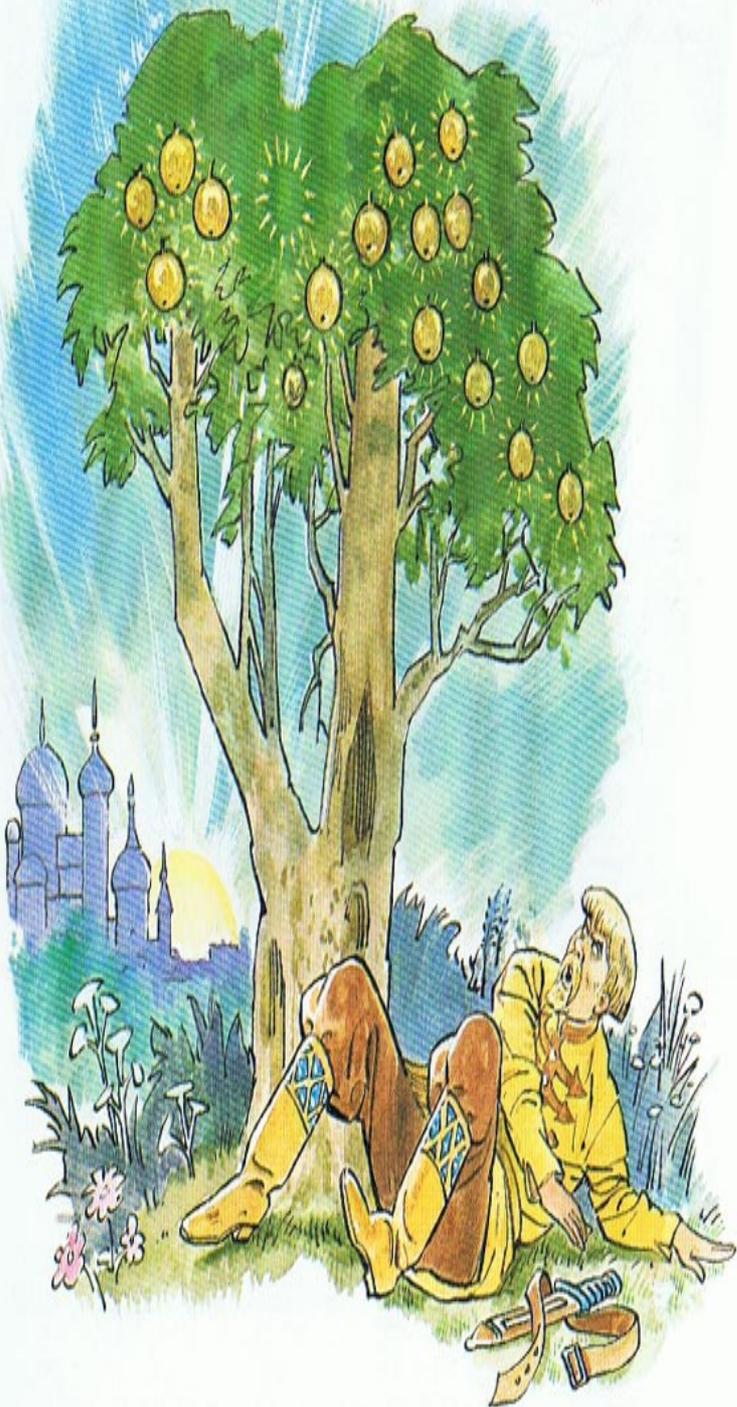
ثُمَّ حَدَّثَ فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ أَنَّ اخْتَفَتْ تَفَاحَةٌ لِرُوفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ
 اخْتَفَتْ تَفَاحَةٌ ثَانِيَةً ! ثُمَّ ثَالِثَةً ! اسْتَبَدَّ بِالْقَيْصَرِ غَضَبٌ شَدِيدٌ ، وَأَقَامَ
 عَلَى شَجَرَةِ التَّفَاحِ حُرَّاسًا . لَكِنَّ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُمْسِكَ اللَّصَّ ،
 أَوْ حَتَّى أَنْ يَرَاهُ .



فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ كَانَ يَعِيشُ فِي بَعْضِ الْبُلْدَانِ مَلِكٌ قَوِيٌّ ذُو هَيْبَةٍ
 وَسُلْطَانٍ . وَكَانَ الْمَلِكُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ يُسَمَّى قَيْصَرَ . كَانَ يُحِيطُ بِقَيْصَرِ
 ذَلِكَ الْقَيْصَرِ بُسْتَانٌ مَمْلُوءٌ بِأَجْمَلِ الْأَزْهَارِ وَأَنْدَرِ الْأَشْجَارِ . غَيْرَ أَنَّ
 أَعْظَمَ مَا كَانَ فِيهِ شَجَرَةٌ تُثْمِرُ تَفَاحًا ذَهَبِيًّا . وَكَانَ الْقَيْصَرُ فَخْرًا جَدًّا
 بِتِلْكَ الشَّجَرَةِ يَقْصِدُ الْبُسْتَانَ يَوْمِيًّا لِيَرَاهَا .



وهكذا قصدَ بَيتَ البُستانِ تلكَ اللَّيلةَ ليَحْرُسَ شَجَرَةَ التُّفاحِ
الذَّهَبِيَّ. وحاولَ كَثِيرًا أَنْ يَظَلَّ ساهِرًا طَوَالَ اللَّيْلِ ، لَكِنَّ النُّعاسَ
غَلَبَهُ . وفي الصَّبَاحِ وَجَدَ أَنَّ تَفاحَةَ أُخْرَى قَدِ اخْتَفَتْ .



كَانَ لِلقَيْصَرِ أَوْلَادٌ ثَلَاثَةٌ : أَكْبَرُهُمْ بَيْتَرُ ، وَأَوْسَطُهُمْ قَاسِيْلِي ،
وَأَصْغَرُهُمْ أَيفَانُ . وَذاتَ يَوْمٍ اسْتَدْعَى القَيْصَرُ (إِلَى مَجْلِسِهِ أَوْلَادَهُ
الثَّلَاثَةَ ، وَقَالَ لَهُمْ :

«إِنَّ لِي صَاحِبَ تَفاحَاتِي الذَّهَبِيَّةِ . مَنْ يُمْسِكُ ذَلِكَ اللُّصَّ أُعْطِيهِ
نِصْفَ مَمْلَكَتِي .»

تَقَدَّمَ الإِبْنُ الأَكْبَرُ مِنْ أَبِيهِ وَقَالَ بِحِماسَةٍ :

«سَبِّدْ جَهْدَنَا ، يَا أَبِي . أَنَا أبدأُ أَوْلًا . اللَّيْلَةَ سَأَحْرُسُ

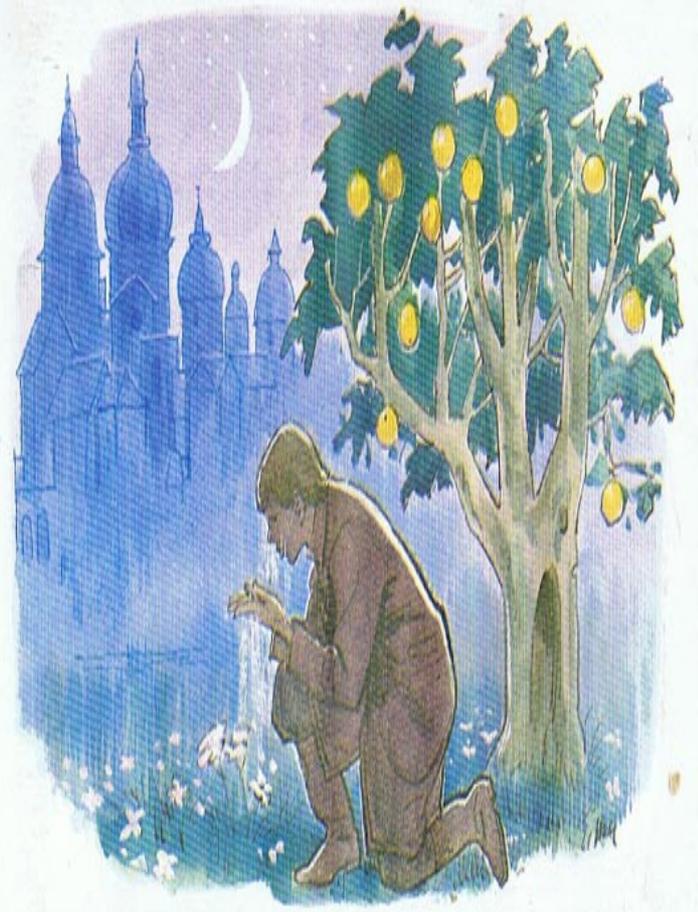
الشَّجَرَةَ .»



جاء الإبن الأصغر إيقان يطلب من أبيه أن يحرس الشجرة في
الليلة الثالثة. لكن القيصر كان قد نيس من أولاده ، فقال :

« لا مانع عندي ، مع أنني أتوقع لك الفشل ، مثلما فشل أخواك
من قبل. »

طلب القيصر من ابنه الأوسط أن يحرس البستان في الليلة
التالية. ولم يكن حظ فاسيلي خيراً من حظ بيتر. فقد غلبه النعاس
هو أيضاً. وعندما طلع الصباح وجد أن تفاعه أخرى قد اختفت.



عَزَمَ إِيفَانَ عَلَى الْأَيْجَلِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَبَدًا. وَظَلَّ سَاعَاتٍ يَمْشِي
 حَوْلَ الشَّجَرَةِ. وَكَانَ كُلَّمَا أَحْسَّ بِالنُّعَاسِ يَغْسِلُ عَيْنَيْهِ بِقَطْرَاتِ
 التَّدْيِ. أَخِيرًا نَالَ مُكَافَأَتَهُ. فَقَدْ لَمَعَ أَمَامَهُ فَجَاءَهُ ضَوْءٌ ذَهَبِيٌّ
 خَاطِفٌ، ثُمَّ رَأَى طَائِرًا بَرَّاقًا ذَا رِيشٍ لَمَاعٍ يَقْتَرِبُ مِنَ الشَّجَرَةِ.

كَمَنْ إِيفَانَ يُرَاقِبُ الطَّائِرَ وَهُوَ يَنْقُرُ تَفَاحَةً ذَهَبِيَّةً بِمِنْقَادِهِ اللُّؤْلُؤِيِّ.
 ثُمَّ زَحَفَ بِحَذَرٍ وَصَمَتٍ وَانْقَضَ عَلَى الطَّائِرِ فَأَمْسَكَهُ بِذَيْلِهِ. لَكِنَّ
 الطَّائِرَ انْتَفَضَ وَتَمَكَّنَ مِنَ الْإِفْلَاتِ وَطَارَ. وَبَقِيَ مِنْهُ فِي بَدَنِ إِيفَانَ
 رِيشَةٌ مِنْ رِيشِهِ السَّاحِرِ الْبَرَّاقِ.

أخذ إيفان ريشة الطائر إلى أبيه ، ووصف له ما رأى . فسر القيصر سروراً عظيماً وقال : « لا ريب أنه طائر النار ! » وشغله التفكير في ذلك الطائر البديع ، فقد رآه آثمن من نفحاته الذهبية .

استدعى يوماً أولاده وقال لهم : « عزمْتُ على أن أحصل على طائر النار . أسرجوا جيادكم وامضوا للبحث عنه . من يأتي به ينال نصف مملكتي ! »

انطلق بيتر وفاسيلي في الحال . أما إيفان فقد استمهله القيصر لأنه كان لا يزال فتى يافعاً . حزن الشاب ، وتوسل إلى أبيه ، وذكره أنه هو الذي رأى طائر النار .

وكان القيصر يخاف على ابنه الفتى ، لكنه كان يعرف أيضاً أن ابنه شجاعٌ



أخيراً وافق القيصر، فلبس إيثان درعه وانطلق في الغابة. وبعد أيام وصل إلى حجر كبير نُقِشت عليه كتابة. ترجل عن حصانه وقرأ ما يأتي:

إن توجَّهتَ إلى الأمامِ تجع.

وإن توجَّهتَ إلى اليسارِ تمّت.

وإن توجَّهتَ إلى اليمينِ فقدتَ حصانك.



فكر إيثان هنيهة ثم عزم على أن يأخذ الممر الأيمن. مشى في ذلك الممر نهاره كله، وفجأة برز من بين الأشجار ذئب أشهب ضخم، قفز على إيثان ورماه عن ظهر حصانه. جعل الحصان وهرب في الغابة. أما الذئب الأشهب فقد صاح: «ألم تقرأ النقش؟» ثم استدار واختفى بين الأشجار.





حَمَلَ الذِّئْبُ إِيْقَانَ وَأَنْطَلَقَ بِهِ عَبْرَ الْغَابَةِ بِسُرْعَةٍ خَاطِفَةٍ. أَخِيرًا
تَوَقَّفَ عِنْدَ سَوْرٍ حَجْرِيٍّ عَالٍ يُحِيطُ بِقَصْرِ عَظِيمٍ.



كَانَ عَلَى إِيْقَانَ الْآنَ أَنْ يَمْشِيَ. مَشَى طَوِيلًا حَتَّى أَصَابَهُ نَعْبٌ
شَدِيدٌ، وَبَاتَ مُقْتَنِعًا أَنَّهُ لَنْ يَجِدَ طَائِرَ النَّارِ أَبَدًا.

أَخِيرًا جَلَسَ يَسْتَرْيِحُ. وَفَجَاةً بَرَزَ أَمَامَهُ الذِّئْبُ ثَانِيَةً، وَقَالَ لَهُ:
«آسِفٌ أَنِّي أَجَنَلْتُ حِصَانَكَ، لَكِنَّكَ قَرَأْتَ الْقَشَّ! أَرَأَيْكَ الْآنَ
مُرْهَقًا، فَإِذَا سِتُّ حَمَلْتِكَ إِلَى حَيْثُ تُرِيدُ.»

أَجَابَ إِيْقَانَ: «إِنِّي أَبْحَثُ عَنْ طَائِرِ النَّارِ الَّذِي سَرَقَ تَفَاحَاتِ
أَبِي الذَّهِيَّةِ.»

قَالَ الذِّئْبُ الْأَشْهَبُ: «أَعْرِفُ أَيْنَ يَعِيشُ طَائِرُ النَّارِ. إِنَّهُ مَلِكُ
الْقَيْصَرِ أَفْرُونَ. ارْكَبْ عَلَى ظَهْرِي وَأَنَا آخِذُكَ إِلَيْهِ.»





تَسْلُقُ أَيَّانَ السُّورِ ، فَإِذَا أَمَامَهُ طَائِرُ النَّارِ الْجَمِيلُ فِي قَفْصٍ مِنْ
ذَهَبٍ . مَلَأَتْ الْحَمَاسَةُ أَيَّانَ فَنَسِيَ تَحذِيرَ الذَّبِّ لَهُ وَأَسْرَعَ
يُمْسِكُ الْقَفْصَ .

عَلَّتْ فِي الْحَالِ أَصْوَاتُ الرُّجَالِ ، وَأَقْبَلَ الْحُرَّاسُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ
يَبْصِحُونَ : « ذَاكَ هُوَ اللَّصُّ ! »

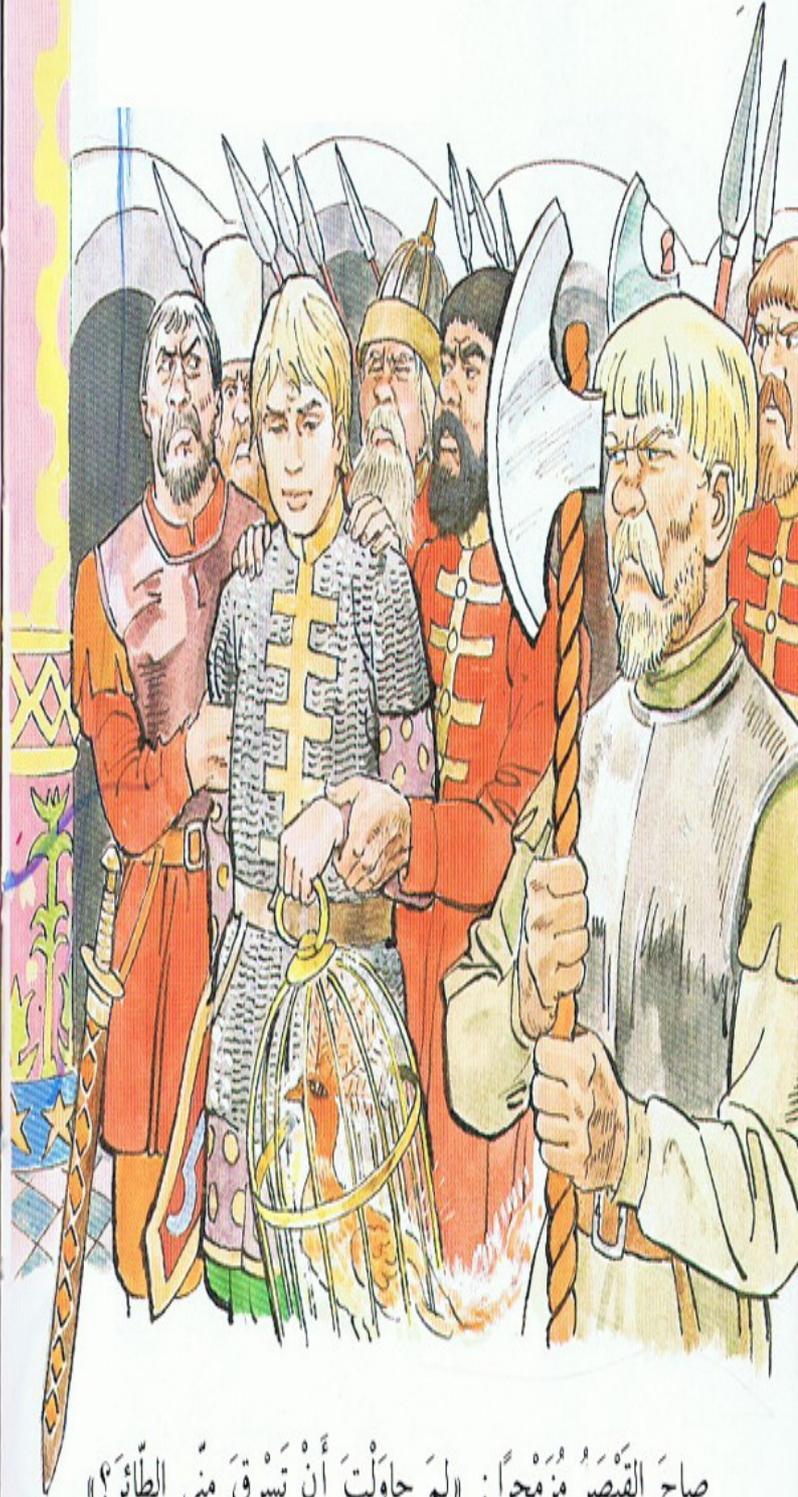
قَالَ الذَّبُّ بِصَوْتٍ خَفِيضٍ : « سَتَجِدُ طَائِرَ النَّارِ هُنَاكَ . لَكِنْ إِيَّاكَ
أَنْ تَلْمَسَ قَفْصَ الطَّائِرِ . مَهْمَا فَعَلْتَ لَا تَلْمَسِ الْقَفْصَ . »

قال القيصر: «لم لم تأت إلي وتطلبه مني؟ ربما كنت أعطيتك
إياه. أما الآن فسأعلن على الناس كلهم أنك لص.»



وقف إيفان خجلاً ذليلاً، ورأى القيصر أفرون ذلك فقال له:
«قد أسامحك إذا أنت أديت لي خدماً. إن في المملكة المجاورة
حصاناً ذا عرفٍ ذهبيٍّ. جنني به أعطك طائر النار.»

أمسكه الحراس وأخذوه إلى القيصر أفرون الذي كان غاضباً جداً.



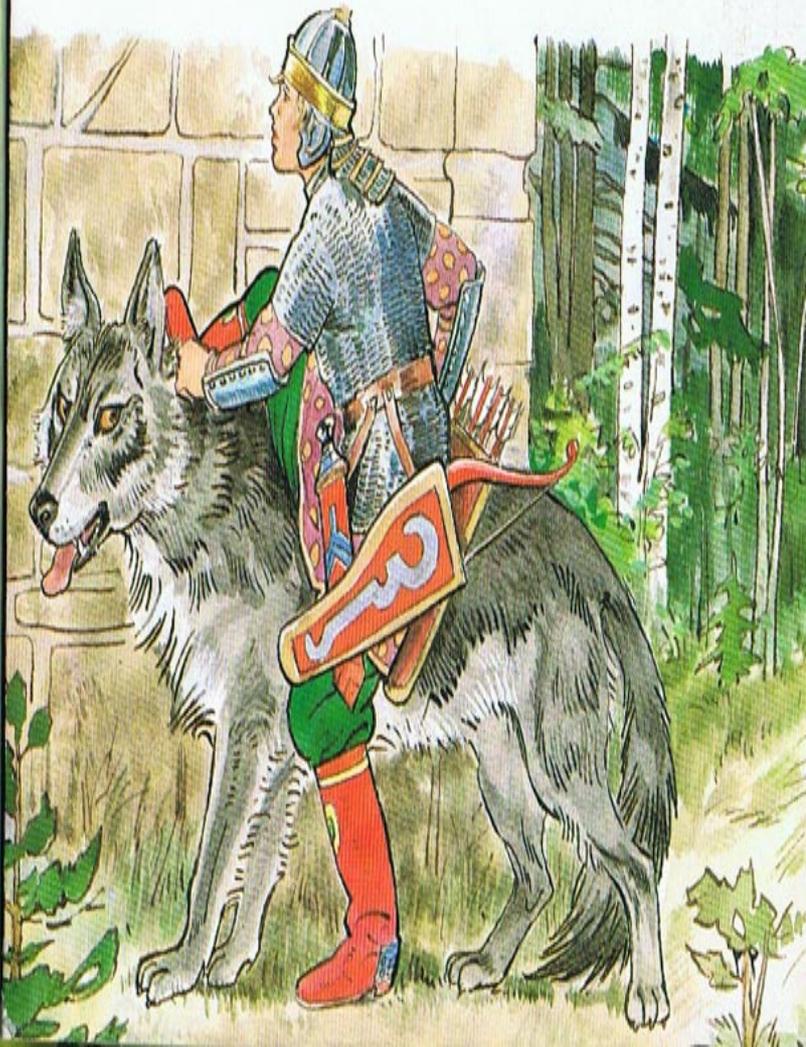
صاح القيصر مزمجرًا: «لم حاولت أن تسرق مني الطائر؟»

أجاب إيفان وقد خفض رأسه: «يا مولاي، طائرٌ سرق
تفاحات أبي الذهبيّة، وقد طلب مني أبي أن أمسكه.»

وافق إيفان على طلب القيصر أفرون ، وأسرع عائداً إلى الذئب
الأشهب الذي كان في انتظاره خارج سور القصر ، وأخبره بما
حدث . قال الذئب : « ألم أحذرك من لمس القفص ؟ لكن
تعال ، سأحملك إلى المملكة المجاورة . »

حمل الذئب إيفان وأسرع به في ممرات الغابة إلى أن وصل إلى
قلعة كبيرة . فقال له بصوت خفيض :

« ادخل بهدوء ، فالحصان داخل هذه القلعة ، لكن إياك أن
تلمس اللجام ! »



عَلَا فِي الْحَالِ ضَجِيجُ الرِّجَالِ وَأَحَاطُوا بِإِيْقَانِ غَاضِبِينَ وَقَالُوا:

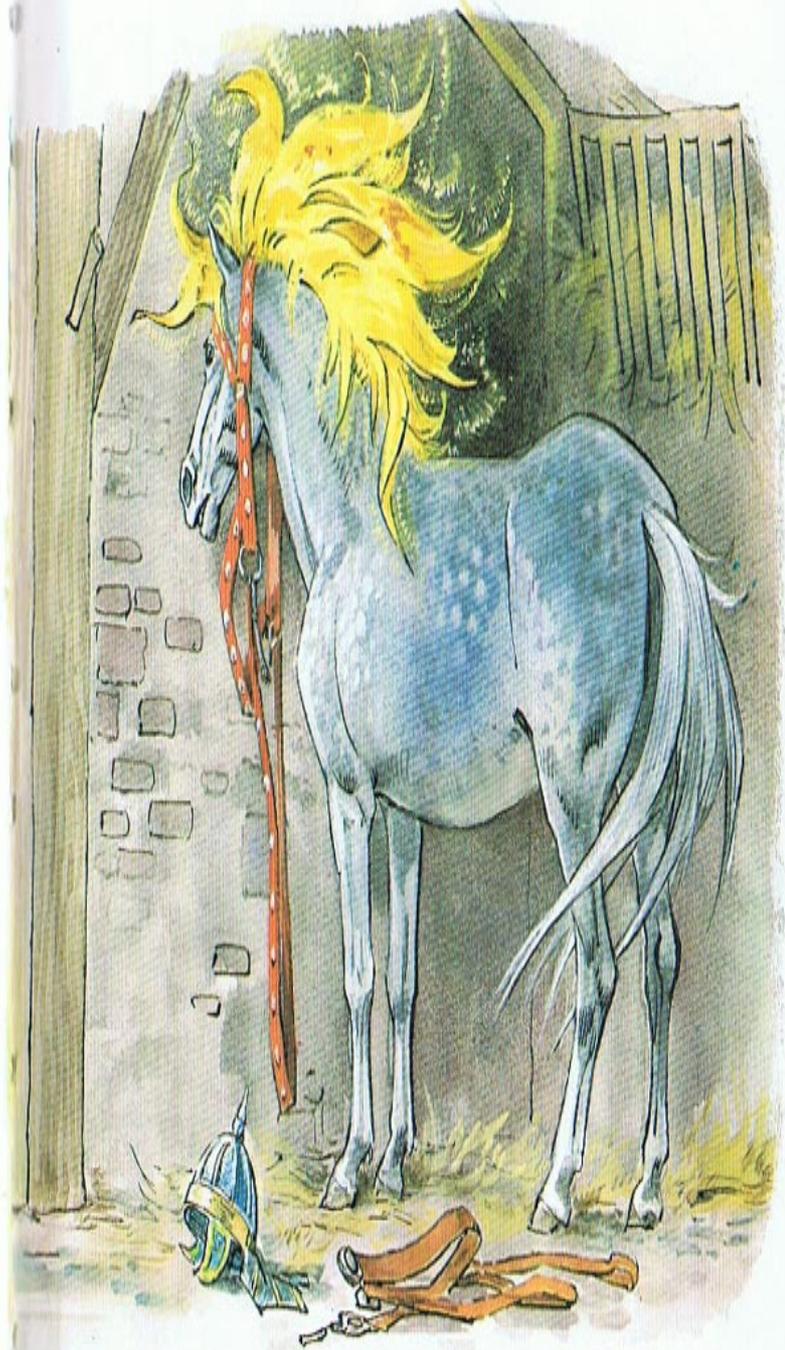
«سَتَلُّ إِيقَانَ رِجَالٍ يَتَحَدَّثُونَ فِي قَاعَةٍ مُجَاوِرَةٍ، فَأَخَذَ يُفَكِّرُ فِي طَرِيقَةٍ يُخْرِجُ بِهَا الْحِصَانَ بِهَدْوٍ.»

ثُمَّ اقْتَادُوهُ وَهُوَ يَرْتَعْشُ إِلَى الْقَيْصِرِ الَّذِي وَقَفَ يُحَدِّقُ فِيهِ غَاضِبًا.



تَسَلَّلَ إِيقَانَ إِلَى الْإِسْطَبْلِ فَرَأَى حِصَانًا رَائِعًا ذَا عُرْفٍ ذَهَبِيٍّ بَرَّاقٍ. وَسَمِعَ أَصْوَاتَ رِجَالٍ يَتَحَدَّثُونَ فِي قَاعَةٍ مُجَاوِرَةٍ، فَأَخَذَ يُفَكِّرُ فِي طَرِيقَةٍ يُخْرِجُ بِهَا الْحِصَانَ بِهَدْوٍ.

ثُمَّ رَأَى لِحَامًا مُعَلَّقًا عَلَى الْحَائِطِ، فَاسْرَعَ دُونَ تَفَكُّيرٍ يُدْخِلُهُ فِي رَأْسِ الْحِصَانِ.



وَأَقْبَلَ إِيْتَانَ عَلَى طَلَبِ الْقَيْصَرِ قُرْمَانَ ، وَأَسْرَعَ عَائِدًا إِلَى الذُّبِّ
الْأَشْهَبِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا حَدَثَ .



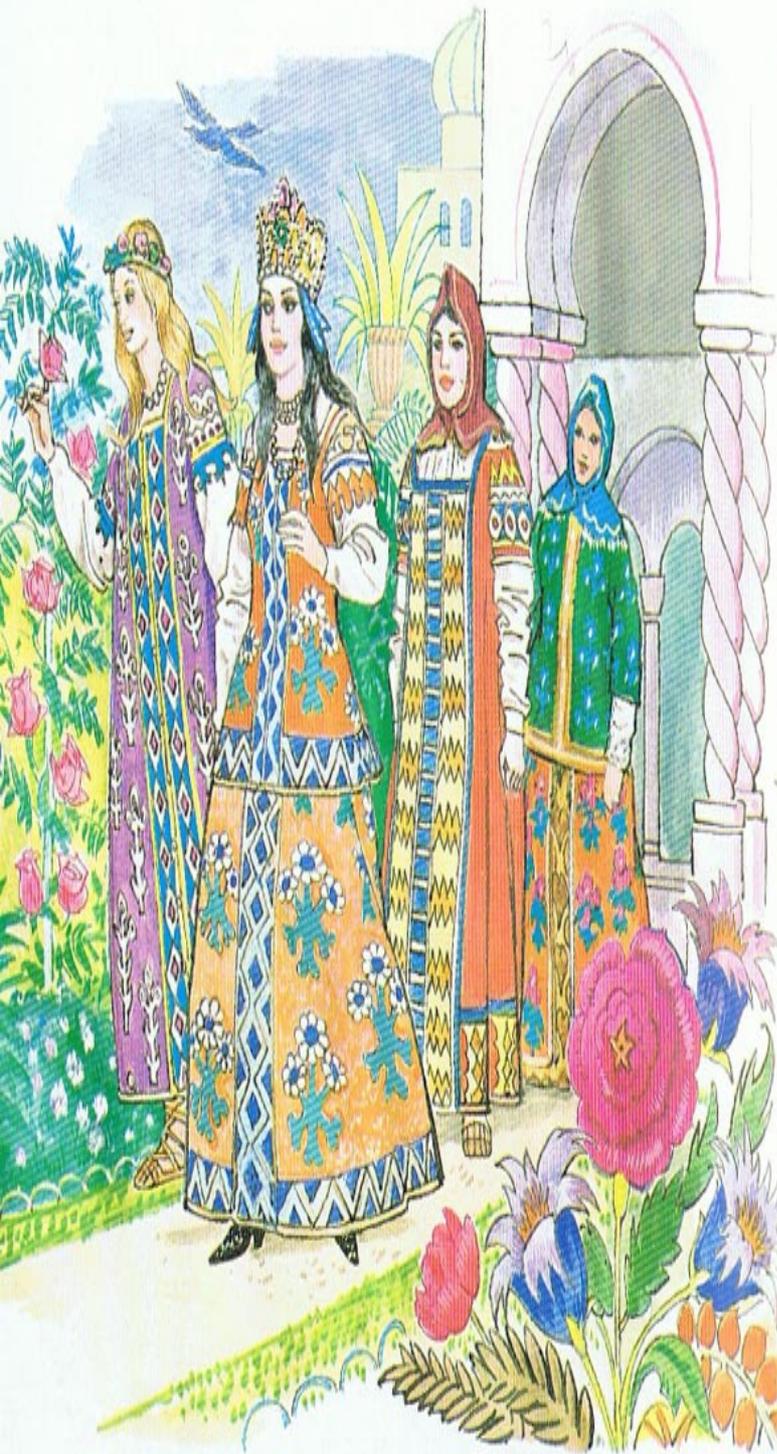
تَنَهَّدَ الذُّبُّ الْأَشْهَبُ عَجَبًا مِنْ حِمَاقَةِ إِيْتَانَ ، لَكِنَّهُ سَامِحَهُ
هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا ، وَقَالَ لَهُ : «ارْكَبْ عَلَيَّ ظَهْرِي ، سَأَحْمِلُكَ إِلَى
قَصْرِ الْأَمِيرَةِ الْجَمِيلَةِ هِيلَانَةَ .»



قَالَ الْقَيْصَرُ : «أَرَى مِنْ الشُّعَارِ الْمَرْسُومِ عَلَى دِرْعِكَ أَنَّكَ أَمِيرٌ .
فَلِمَ تَسَلَّتَ كَمَا يَتَسَلُّ اللُّصُّ لِتَسْرِقَ حِصَانِي ؟»

خَفَضَ إِيْتَانَ رَأْسَهُ خَجَلًا . فَتَابَعَ الْقَيْصَرُ كَلَامَهُ قَائِلًا : «عَلَيَّ
أَنْ أُعْلِنَ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ أَنَّكَ لِصٌّ . لَكِنْ ، قَدْ أُسَامِحُكَ إِذَا
أَنْتَ أَدَيْتَ لِي خِدْمَةً . إِنَّ فِي الْمَمْلَكَةِ الْمُجَاوِرَةِ أَمِيرَةً فَاتِنَةً اسْمُهَا
هِيلَانَةُ . جِنِّي بِهَا أُعْطِكَ الْحِصَانَ ذَا الْعُرْفِ الذَّهَبِيِّ .»

الأميرة وقفز بها فوق السور. وكان إيفان ينتظر عند شجرة السندبان
فأسرع يقفز إلى ظهر الذئب. وانطلق الذئب القوي يحمل إيفان
والأميرة معاً، بينما ارتفعت داخل القصر أصوات غاضبة، وانطلق
الرجال فوق خيولهم يطاردون الخاطف. لكن الذئب الأشهب
كان يجري بسرعة الرياح فأفلت من مطارديه.



اندفع الذئب بإيفان في ظلام الليل. اندفع كالريح حتى
كانت طيور الغابة وحيواناتها تجفل منه. وبعد أن ركض ساعات
وقطع مسافات وصل إلى قصر عظيم. قال الذئب الأشهب:

«هنا يعيش القيصر ضلماً. هذه المرة سأتولى أنا المهمة.
انتظري عند شجرة السندبان هذه.» ثم قفز فوق السور إلى حدائق
القصر، وكمن هناك.

وبعد حين خرجت هيلانة الجميلة تنزه بين الأزهار، ترافقها
وصيفات لها. اندفع الذئب الأشهب من مكمنه وحمل



التفت الذئب الأشهب إليه فرأى دموعاً في عينيه فسأله عن حاله ، فقال : «خسارة ! كيف أترك هيلانة الآن؟ أنا أحبها حباً قوياً وهي تحبني.»

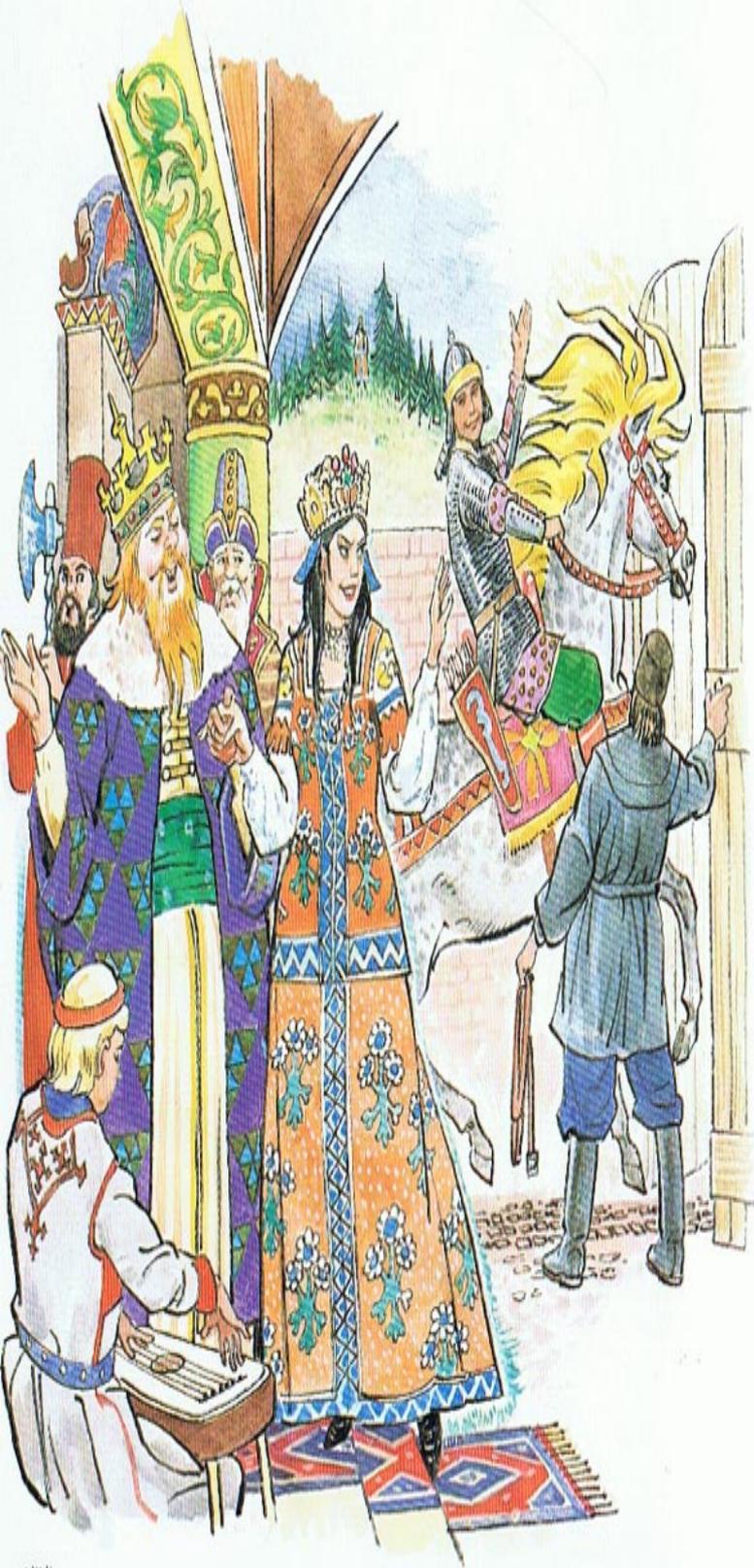


أمسك إيقان بهيلانة لئلا تقع . وكان الذئب الأشهب ينطلق بسرعة خاطفة . وظل طوال النهار يجري في ممرات الغابة عائداً إلى قلعة القيصر قزمان .

كان إيقان شاباً وسيماً ، وكانت هيلانة صبيبةً فاتنةً . وسرعان ما تحبب الشبان ، وعندما رأى إيقان القلعة من بعيد بدا عليه حزن شديد .



سُرَّ الْقَيْصَرُ قُرْمَانَ سُرُورًا عَظِيمًا ، وَأَعْطَى إِيْقَانَ الْحِصَانَ ذَا
الْعُرْفِ الذَّهَبِيِّ . أَنْحَنِي إِيْقَانٌ احْتِرَامًا ثُمَّ امْتَطَى الْجَوَادَ وَمَضَى بِهِ
عَائِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَتِ الْأَمِيرَةُ هِيلَانَةَ فِي أَنْتِظَارِهِ . وَهُنَاكَ رَكِبَا مَعًا
الْجَوَادَ الرَّائِعَ وَأَنْطَلَقَا بِهِ لِلْفَوْزِ بِطَائِرِ النَّارِ .



أَبْطَأَ الذِّبُّ مِنْ سُرْعَتِهِ ، وَبَدَأَ عَلَيْهِ التَّفَكِيرُ ثُمَّ قَالَ : « يَا
إَيْقَانُ ، لَقَدْ خَدَمْتُكَ مُخْلِصًا ، وَأُظْنُ أَنْ عَلَيَّ أَنْ أُسَاعِدَكَ هَذِهِ
الْمَرَّةَ أَيْضًا . أُسْتَطِيعُ أَنْ أَخْذَ شَكْلَ الْأَمِيرَةِ هِيلَانَةَ فَأَبْدُو كَأَنِّي
هِيَ . أَتْرُكُهَا هُنَا وَقُدْنِي أَنَا إِلَى الْقَيْصَرِ . وَعِنْدَمَا تَفَكَّرْتُ بِي سَاءَ حَوْلُ
ثَانِيَةً إِلَى ذِئْبٍ ، وَأَعُودُ إِلَيْكَ . »

شَكَرَ إِيْقَانُ صَدِيقَهُ الذِّبُّ ، ثُمَّ أَصَابَهُ الْعَجَبُ وَالذُّهُولُ حِينَ
رَأَاهُ يَتَحَوَّلُ إِلَى صَيِّبَةٍ تُشَبِّهُ الْأَمِيرَةَ هِيلَانَةَ شَبْهًا تَامًا . بَعْدَ ذَلِكَ تَرَكَ
إَيْقَانُ الْأَمِيرَةَ الْحَقِيقِيَّةَ عِنْدَ طَرْفِ الْغَابَةِ ، وَمَشَى هُوَ وَالذِّبُّ
الْمَسْحُورُ نَحْوَ قَلْعَةِ الْقَيْصَرِ .



أُصِيبَ الْحُضُورُ كُلُّهُمْ بِالذُّهُولِ ، فَتَمَكَّنَ الذِّئْبُ الْأَشْهَبُ مِنَ
الْفِرَارِ . وَسُرْعَانَ مَا لَحِقَ بِإِيْقَانٍ وَهَيْلَانَةٍ .



فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ أَقَامَ الْقَيْصَرُ قُرْمَانَ حَفْلًا عَظِيمًا يَتَزَوَّجُ فِيهِ الْأَمِيرَةَ
هَيْلَانَةَ . لَكِنَّ الْأَمِيرَةَ الْحَقِيقِيَّةَ هَيْلَانَةَ كَانَتْ فِي الْوَاقِعِ بَعِيدَةً جِدًّا ،
مَعَ إِيْقَانٍ .

وَعِنْدَ بَدَأِ الْحَفْلِ ، فَكَّرَ إِيْقَانٌ فَجَاءَهُ بِالذِّئْبِ الْأَشْهَبِ فَرَأَى
السَّحْرَ ، وَتَحَوَّلَتِ الْعُرُوسُ الْجَمِيلَةُ إِلَى ذِئْبٍ شَرِسٍ مُكْشَرٍ عَنِ
أَنْيَابِهِ !



لَمْ يَبْقَ أَمَامَ إِيْقَانِ إِلَّا مُبَادَلَةُ الْحِصَانِ ذِي الْعُرْفِ الذَّهَبِيِّ بِطَائِرِ
النَّارِ. لَكِنَّ إِيْقَانَ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَخَلَّى عَنْ حِصَانِهِ الرَّائِعِ ، فَقَالَ
لِلذَّبِّ الْأَشْهَبِ :

«إِذَا كُنْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَّحَوَّلَ إِلَى أَمِيرَةٍ ، فَلَا شَكَّ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ
أَنْ تَتَّحَوَّلَ إِلَى حِصَانٍ؟»



وَكَانَ الذَّبُّ الْأَشْهَبُ فَخُورًا بِقُدْرَتِهِ السَّحْرِيَّةِ ، كَمَا كَانَ
يُحِبُّ إِيْقَانَ وَهَيْلَانَةَ. لِذَا فَقَدْ تَحَوَّلَ فِي الْحَالِ إِلَى حِصَانٍ يُشْبِهُ
الْحِصَانَ الرَّائِعَ شَبْهًا تَامًا. وَقَالَ لِإِيْقَانَ : «عِنْدَمَا تَفَكَّرُ بِي سَأَتَّحَوَّلُ
ثَانِيَةً إِلَى ذَّبِّ وَأَعُودُ إِلَيْكَ.»



فَرِحَ إِيقَانُ كَثِيرًا. وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مِنْ قَصْرِ الْقَيْصِرِ أَفْرُونُ تَرَكَ
هَيْلَانَةَ مَعَ الْحِصَانِ الْحَقِيقِيِّ وَمَشَى مَعَ الذُّبِّ الْمَسْحُورِ. سَرَّ
الْقَيْصِرُ أَفْرُونَ سُرُورًا عَظِيمًا عِنْدَمَا رَأَى الْحِصَانِ ذَا الْعُرْفِ
الذَّهَبِيِّ، وَأَعْطَى إِيقَانَ طَائِرَ النَّارِ.

فَكَرَّ إِيقَانُ فَجَاءَهُ بِالذُّبِّ الْأَشْهَبِ فَرَالَ السَّحْرُ. وَكَانَ الْقَيْصِرُ
تِلْكَ اللَّحْظَةَ فِي رِحْلَةٍ صَيْدٍ يَسْتِطِيعُ جَوَادَهُ الْجَدِيدَ. فَجَاءَهُ تَحَوَّلَ
لِحِصَانٍ تَحْتَهُ إِلَى ذِئْبٍ شَرِسٍ غَاظِبٍ، فَدَبَّ الْهَلْعُ فِي الْقَيْصِرِ
وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ. وَتَمَكَّنَ الذُّبُّ الْأَشْهَبُ مِنَ الْفِرَارِ.

أِنْخَى إِيقَانُ احْتِرَامًا ثُمَّ غَادَرَ الْقَصْرَ. وَسُرْعَانَ مَا كَانَ هُوَ
وَالْأَمِيرَةُ هَيْلَانَةُ يَرُكَبَانِ الْحِصَانِ الْحَقِيقِيِّ فِي طَرِيقِهِمَا إِلَى قَصْرِ وَالِدِ
إِيقَانَ.



كَانَ مَعَ إِيْقَانَ الْآنَ طَائِرُ النَّارِ وَالْحِصَانُ ذُو الْعُرْفِ الذَّهَبِيِّ
وَهَيْلَانَةُ الْجَمِيلَةِ . وَسُرْعَانَا مَا لَحِقَ الذُّبُّ الْأَشْهَبُ بِهِ وَرَاحَ يَعْذُو
إِلَى جَانِبِهِ إِلَى أَنْ بَدَتْ لَهُمْ أَطْرَافُ الْغَابَةِ . تَوَقَّفَ الذُّبُّ الْأَشْهَبُ
وَقَالَ :

« أَتَمَمْتُ عَمَلِي ، وَالْآنَ أَتْرُكُكَ . » وَكَانَ إِيْقَانُ حَزِينًا جِدًّا
لِفِرَاقِ صَدِيقِهِ الْمُخْلِصِ الْأَمِينِ .

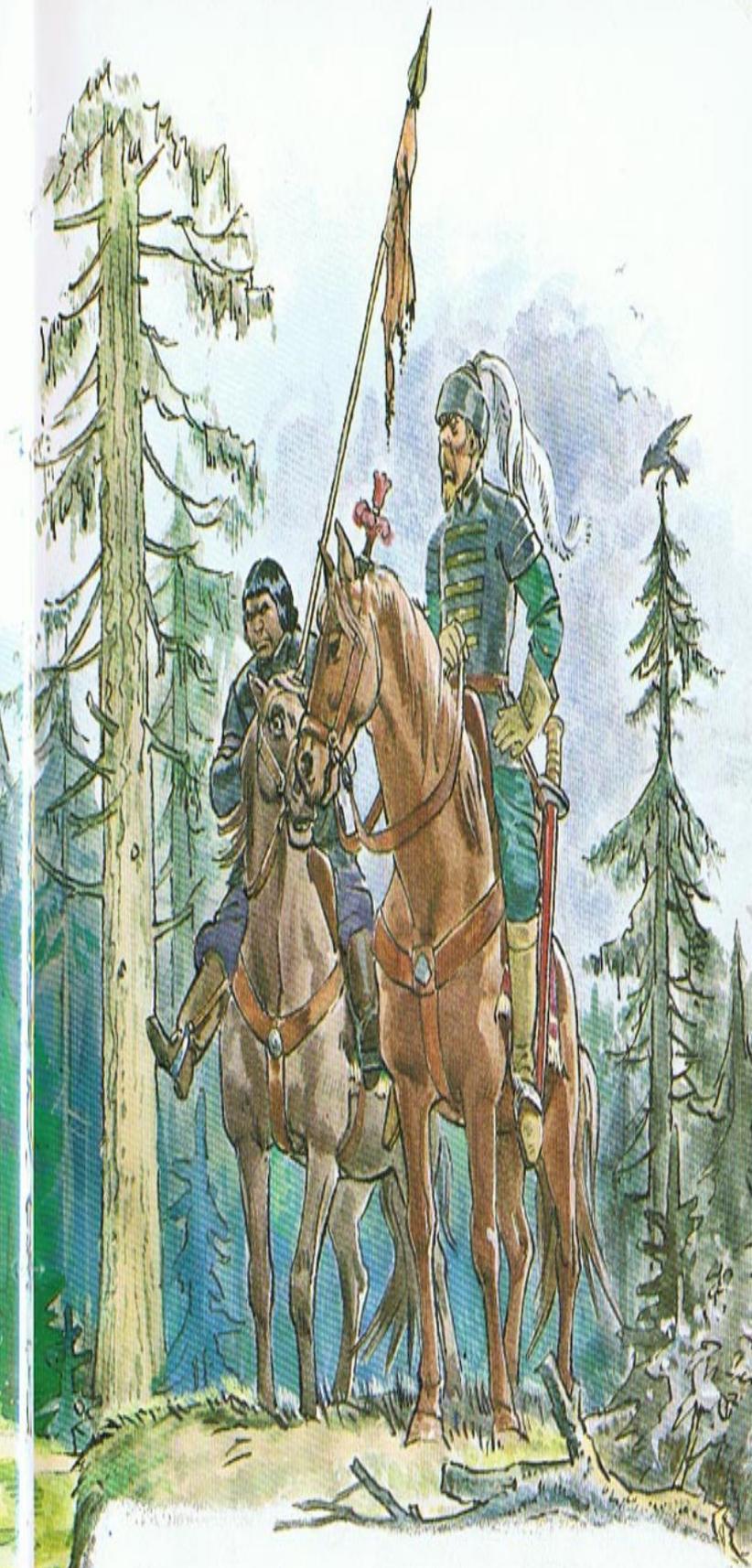


رَأَاهُ الذُّبُّ حَزِينًا فَقَالَ لَهُ : « لَا تَقُلْ وَدَاعًا ، فَلَعَلَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيَّ
عَمَّا قَرِيبٍ . » ثُمَّ اسْتَدَارَ وَاخْتَفَى بَيْنَ الْأَشْجَارِ .



وَبَيْنَمَا كَانَا نَائِمَيْنِ مَرًّا بِالْمَكَانِ شَقِيقَا إِيفَانَ ، پيتر وَفَاسِيلِي . كَانَ
الشَّقِيقَانِ عَائِدَيْنِ إِلَى الْبَيْتِ بَعْدَ أَنْ يُسَا مِنْ الْعُثُورِ عَلَى طَائِرِ النَّارِ .

وَرَأَى پيتر الشَّائِنَ النَّائِمِينَ .

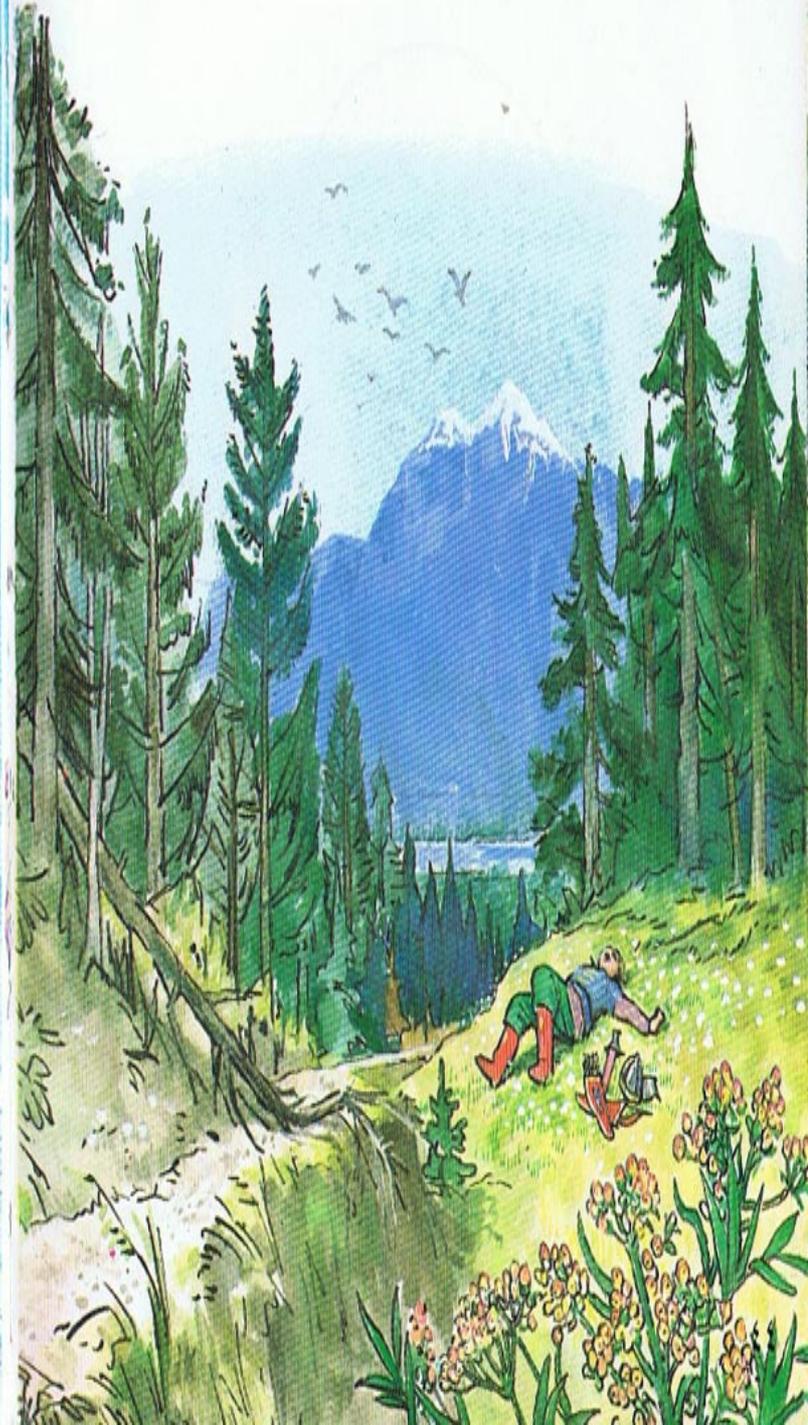


كَانَتْ رِحْلَةُ إِيفَانَ وَهِيْلَانَةَ طَوِيلَةً وَكَانَ الطَّقْسُ حَارًّا . أَحْسَسَ
الشَّابَّانِ بِالْتَّعَبِ ، فَتَوَقَّفَا فِي مَكَانٍ ظَلِيلٍ ، وَنَامَا عَلَى الْعُشْبِ
الْأَخْضَرِ نَوْمًا عَمِيقًا .

لَمْ تَنْطِقْ هَيْلَانَةَ الْمَسْكِينَةِ بِكَلِمَةٍ. ثُمَّ وَضَعَهَا الشَّقِيقَانِ الشَّرِيرَانِ
فَوْقَ الْحِصَانِ ذِي الْعُرْفِ الذَّهَبِيِّ، وَقَادَاهَا إِلَى قَصْرِ أَبِيهِمَا.



أَوْقَفَ بَيْتَرُ حِصَانَهُ وَقَالَ لِفَاسِلِي: «انْظُرْ، أَيُّهَا وَجَدَ طَائِرِ
النَّارِ، وَوَجَدَ أَيْضًا، كَمَا تَرَى، صَبِيَّةً فَاتِنَةً وَحِصَانًا ذَا عُرْفِ
ذَهَبِيٍّ. وَلِأَنَّهُ عَائِدٌ بِطَائِرِ النَّارِ سِعْطِيهِ وَالِدُنَا نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ. هَذَا
كَثِيرٌ!» وَكَانَ الْحِقْدُ يَأْكُلُ قَلْبَ الشَّقِيقَيْنِ فَضْرَبَا أَيُّهَا بِالسَّيْفِ.
اسْتَيْقَظَتْ هَيْلَانَةُ مَدْعُورَةً، فَوَجَّهَتْ فَاسِلِي سَيْفَهُ إِلَى قَلْبِهَا وَصَاحَ بِهَا
مُهْدِدًا: «إِذَا نَطَقْتَ أَمَامَ أَيْنَا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ عَمَّا حَدَثَ تَمُوتِينَ
أَنْتِ أَيْضًا!»



طارت الأم المدعورة فوق الجبال ، وسرعان ما عادت تحمِلُ
في فمها قارورة صغيرة.

أسرع الذئب الأشهب يرش ماء الحياة فوق جرح إيثان ،
فتحرك إيثان ببطء وقال: «يبدو أنني نمت نوماً ثقيلاً ، وأحسُّ
كأنِّي رأيتُ كابوساً مخيفاً.»

قال الذئب الأشهب: «أسرع امتطِ ظهري ، فالوقتُ
ضيقٌ!»



كان إيثان مُمدداً في قلب الغابة بين الموت والحياة ، لا يعي
مِمَّا حَوْلَهُ شيئاً. وبعدَ أيامٍ مرَّ الذئبُ الأشهبُ مِنْ هُنَاكَ فَرَأَهُ
يُصَارِعُ الْمَوْتَ ، وَفَوْقَهُ تَحْوِمُ الْغُرْبَانُ السُّودُ. انْقَضَّ الذئبُ عَلَى
فَرَّخٍ مِنْ فِرَاحِ تِلْكَ الطُّيُورِ وَأَمْسَكَهُ ، فَاسْرَعَتْ أُمُّ ذَلِكَ الْفَرَّخِ إِلَى
الذئبِ وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَبْقِيَ عَلَى حَيَاةِ صَغِيرِهَا. فَقَالَ لَهَا: «أَعِيدُ
إِلَيْكَ صَغِيرَكَ إِذَا طَرْتُ فَوْقَ تِلْكَ الْجِبَالِ وَجِئْتِي بِمَاءٍ مِنْ يَنْبُوعِ
الْحَيَاةِ!»

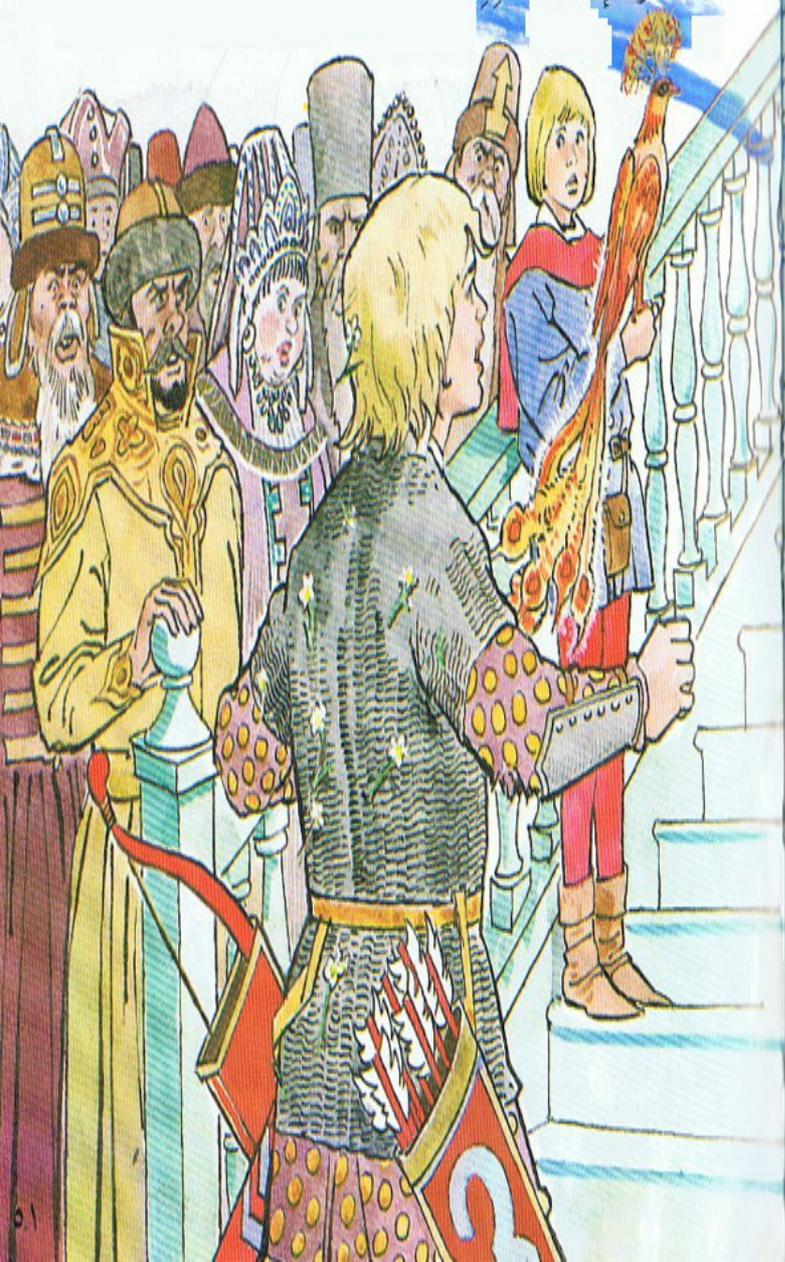


اِقْتَرَبَ اِيْتَان ، وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ الذِّئْبِ ، مِنْ قَصْرِ اَبِيهِ ، فَرَأَى
 الرِّايَاتِ خَفَافَةً ، وَرَأَى النَّاسَ فِي اَبْهَى الثِّيَابِ يُسْرِعُونَ صَوْبَ
 اَبْوَابِ الْقَصْرِ . اَخْبَرَ الذِّئْبُ الْاَشْهَبُ صَدِيقَهُ اِيْتَانَ بِمَا حَدَثَ ،
 وَقَالَ : « وَجَدَكَ اَخْوَاكَ نَائِمًا . ضَرَبَاكَ بِالسَّيْفِ وَظَنَّا اَنَّكَ مَاتَ . ثُمَّ
 عَادَا وَمَعَهُمَا طَائِرُ النَّارِ وَالْحِصَانُ ذُو الْعُرْفِ الذَّهَبِيِّ وَهَيْلَانَةٌ . وَاليَوْمِ
 يَتَزَوَّجُ قَاسِيَةُ الْاَمِيرَةِ هَيْلَانَةٌ ، اَمَّا اَخْوَاكَ يَتَرَفَعُ فَيَحْصُلُ عَلَى نِصْفِ
 الْمَمْلُوكَةِ ! »

كَانَ الشَّابُّ يُفَكِّرُ طَوَالَ الطَّرِيقِ بِهَيْلَانَةِ وَطَائِرِ النَّارِ وَالْحِصَانِ
 ذِي الْعُرْفِ الذَّهَبِيِّ .

أَسْرَعَ إِيقَانَ إِلَى قَصْرِ أَبِيهِ. وَهُنَاكَ رَأَى هَيْلَانَةَ تَقِفُ فِي ثَوْبِ
الرِّفَافِ. وَعِنْدَمَا رَأَتْهُ هَيْلَانَةُ هَتَفَتْ فَرِحًا وَرَكَضَتْ إِلَيْهِ. أَمَّا
الشُّقِيانِ الشَّرِيرَانِ فَقَدْ كَادَا يَمُوتَانِ هَلَعًا.

عِنْدَمَا سَمِعَ الْقَيْصَرُ قِصَّةَ إِيقَانَ أَخْرَجَ الشُّقِيَيْنِ الشَّرِيرَيْنِ مِنَ
الْمَمْلَكَةِ، وَأَعْطَى نِصْفَ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَمِيرِ إِيقَانَ. وَتَزَوَّجَ إِيقَانَ
الْأَمِيرَةَ هَيْلَانَةَ وَعَاشَا مَعًا حَيَاةً سَعِيدَةً هَانئةً. أَمَّا الذِّئْبُ الْأَشْهَبُ
فَقَدْ عَادَ إِلَى الْغَابَاتِ الْوَاسِعَةِ، وَلَعَلَّهُ وَجَدَ أَشْخَاصًا آخَرِينَ
يَحْتَاجُونَ إِلَى مُسَاعَدَتِهِ







سلسلة «الحكايات المحبوبة»

- | | |
|-----------------------------|---------------------------------------|
| ٢٠ - الأميرة والضفدع | ١ - بياض الثلج والأقزام السبعة |
| ٢١ - الكتكوت الذهبي | ٢ - بياض الثلج وحمرة الورد |
| ٢٢ - الصبي المغرور | ٣ - جميلة والوحش |
| ٢٣ - عازفو بريمن | ٤ - سندريلا |
| ٢٤ - الذئب والجديان السبعة | ٥ - رمزي وقطته |
| ٢٥ - الطائر الغريب | ٦ - الثعلب المحتال والدجاجة الصغيرة |
| ٢٦ - بينوكيو | ٧ - اللفتة الكبيرة |
| ٢٧ - توما الصغير | ٨ - ليلي الحمراء والذئب |
| ٢٨ - ثوب الإمبراطور | ٩ - جعيان |
| ٢٩ - عروس البحر الصغيرة | ١٠ - الجنيان الصغيران والحداء |
| ٣٠ - الوزّة الذهبية | ١١ - العنزات الثلاث |
| ٣١ - فأر المدينة وفأر الريف | ١٢ - الهر أبو الجزمة |
| ٣٢ - زهيرة | ١٣ - الأميرة النائمة |
| ٣٣ - طريق الغابة | ١٤ - رابونزل |
| ٣٤ - أسير الجبل | ١٥ - ذات الشعر الذهبي والذباب الثلاثة |
| ٣٥ - الخياط الصغير | ١٦ - الدجاجة الصغيرة الحمراء |
| ٣٦ - راعية الإوز | ١٧ - سام والفاصولية |
| ٣٧ - ملكة الثلج | ١٨ - الأميرة وحبّة الفول |
| ٣٨ - العلبة العجيبة | ١٩ - القدر السحرية |
| ٣٩ - طائر النار | |
| ٤٠ - مدينة الزمرد | |
| ٤١ - أمير الألمان | |



01C130939

مكتبة
لبنان
ناشر



هذا العمل هو لعشاق الكوميكس ، و هو لغير أهداف ربحية ولتوفير المتعة الأبدية فقط ، الرجاء حذف هذا العدد بعد قراءته ، و ابتياع النسخة الأصلية المرخصة عند نزولها الأسواق لدعم استمراريتها...

This is a Fan base production , not for sale or ebay , please delete the file after reading, and buy the original release when it hits the market to support its continuity